

بَا عَارِفِي!

أَتَى الْمَصْبَاحُ إِلَيْكَ مِنِّي زَائِرًا
كَئِذَا يَسْتَنِيرُ بِنُورِ سَنَاكَ^١
فَاهْنَأُ بِنُورٍ قَدْ تَلَأَ دَائِمًا
اللَّهُ رَبُّكَ بِالْجَمَالِ حَبَاكَ^٢
وَأَفْخَرُ بِلُطْفٍ فِيكَ جَاءَ مُكَمَّلًا
هَذَا الْجَمَالَ فَفُزْ بِذَا أَوْ ذَاكَ^٣
إِنِّي مَدَحْتُكَ بِالْقَرِيضِ^٤ مُعَبَّرًا
عَمَّا أَرُومُ بِجَلٍّ مِّنْ سَوَاكَ^٥

١. السنا: الضوء الشديد، أي شدة إشراق وجهك دفع المصباح إلى الاستنارة بنوره الوضاء.

٢. حباك: وهبك.

٣. أي أنك حويت اللطف والجمال فاعتز بما شئت منهما.

٤. القريض: الشعر.

٥. بجل: عظم، سواك: خلقك.